

لسان العرب

(عرفج) العَرَجُ فَجَجٌ والعَرَجُ فَجَجٌ نبت وقيل هو ضرب من النبات سُهْلِيٌّ سُرِيْعُ الانقياد واحدته عَرَجَةٌ فَجَجَةٌ ومنه سمي الرجل وقيل هو من شجر الصيف وهو لَدِيٌّ أَعْبَرٌ له ثمرة خَشْنَاءٌ كَالْحَسَكِ وقال أبو زياد العَرَجُ فَجَجٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ أَعْبَرٌ إِلَى الخصرة وله زَهْرَةٌ صفراءٌ وليس له حب ولا شَوْكٌ قال أبو حنيفة وأخبرني بعض الأعراب أن العَرَجُ فَجَجَةٌ أَصْلُهَا واسعٌ يأخذ قطعة من الأَرْضِ تَنْدُبُتُ لَهَا قُضْبَانٌ كثيرةٌ بقدر الأَصْلِ وليس لها وِرَاقٌ له بالٍ إنما هي عيدان دِقَاقٌ وفي أطرافها زُمرٌ مَعٌ يظهر في رؤوسها شيء كالشعر أَصْفَرٌ قال وعن الأعراب القُدُمُ العَرَجُ فَجَجٌ مثل قِعْدَةِ الإِنْسَانِ يَبِيضٌ إِذَا يَدِسُ وله ثمرة صفراءٌ والإِبْلُ والغنم تأكله رَطْبَاءٌ وَيَابِسَاءٌ وَلَهَبِيَّةٌ شديدة الحمرة ويبالغ بحمرته فيقال كأن لحيته ضرام عَرَجُ فَجَجَةٌ وفي حديث أبي بكر B خرج كأن لحيته ضرام عَرَجُ فَجَجٌ فُسَّسٌ بَأَنَّهُ شجر معروف صغير سريع الاشتعال بالنار وهو من نبات الصيف ومن أمثالهم كَمَنْ نَسِيَ الغَيْثَ عَلَى العَرَجِ فَجَجَةٌ أَي أَصَابَهَا وهي يابسة فاخضرت قال أبو زيد يقال ذلك لمن أَحْسَنَتْ إِليهِ فقال لك أَتَمَنُّ عَليٌّ؟ الأزهري العَرَجُ فَجَجٌ من الجَنْدَبِيَّةِ وله خوصة ويقال رَعَايُنَا رِقَّةُ العَرَجِ فَجَجٌ وهو ورقه في الشتاء قال أبو عمرو إِذَا مُطِرَ العَرَجُ فَجَجٌ ولانَ عُوْدُهُ قيل قد تَقَابَ عُوْدُهُ إِذَا اسودَّ شَيْئاً قيل قد قَمَلَ إِذَا إِذَا ازداد قليلاً قيل قد ارْقَطَّ إِذَا ازداد شَيْئاً قيل قد أَدْبَى إِذَا تَمَسَّتْ خُوصَتُهُ قيل قد أَخْوَصَّ قال الأزهري ونارُ العَرَجِ فَجَجٌ تَسْمِيهَا العرب نارَ الزَّحْفِ فَتَدْيُنُ لِأَنَّ الَّذِي يُوقِدُهَا يَزْحَفُ إِليهَا إِذَا اتَّسَقَدَتْ زَحَفَ عَنْهَا